

أثر المراقبة الحسية: هل يغير تسجيل الإحساس أثناء الأكل نتيجة التقييم؟

مقترح بروتوكول بحثي لأحمد عصام المعدراني

البيانات الرسمية للمقال

 امسح للتحقق من المقال	رقم المقال 8325	كاتب المقال Ahmad Issam Maadarani
	رقم الحماية —	كود المقال —
المرجع —		

بقلم: أحمد عصام المعدراني

يقترح المقال اختبار أداة التقييم نفسها بوصفها تدخلاً قد يغير الانتباه أو إيقاع الأكل. يقارن التسجيل الآني بالتقرير اللاحق في شروط مضبوطة، دون افتراض أن أحدهما يكشف تجربة خالصة. المطلوب تحديد أثر البروتوكول في النتائج قبل استخدامه كمرجع للمفاضلة بين الأطباق.

1. الأدبيات والإضافة المقترحة

تصف Pineau وزملاؤه طرائق تسجيل الإحساس زمنياً [P]، وتعرض دراسة Hall وزملائه مثلاً على عدم انتباه بعض المشاركين إلى تبديل عينة مختارة [H]. لا تثبت أي من هاتين الخلفتين أن التسجيل الآني يفسد التذوق أو أن كل تقرير لاحق خاطئ. الإضافة هنا سؤال تجريبي عن كلفة التسجيل وأثره في مهمة طهوية، مع فصل تغير المنتج عن تغير إجراء المراقبة.

2. السؤال والبدائل

الفرض الصفري هو عدم وجود فرق عملي في النتيجة الأساسية بين بروتوكولين محددين، ضمن حد سبق تبريره. والبدل أن تختلف النتيجة أو إيقاع الأكل. إذا وجد فرق، فقد يكون التسجيل قد غير الانتباه، أو يكون التقرير اللاحق قد فقد تفاصيل، أو كلا الأمرين. لذلك لا يكفي اختلاف الإجابتين لإعلان أفضلية طريقة. ويجب تحديد هدف القياس: وصف المسار، أم تقييم الإعجاب، أم حكم مهني نهائي.

3. بروتوكولان متكافئان قدر الإمكان

في الأول يسجل المتذوق ظهور صفات محددة أثناء الأكل، وفي الثاني يأكل ثم يكتب تقريراً بعد فاصل معلن. تستخدم لغة صفات واحدة وتدريباً متقارباً، مع حفظ أثر اختلاف الواجهة. يمكن توزيع المشاركين على مجموعات أو استخدام تصميم تبادلي، لكن التكرار قد يولد تعلماً وذاكرة. يُبرر اختيار التصميم، وتحدد الجلسات والفواصل وترتيب البروتوكولات قبل البدء.

4. فصل الطعام عن الإجراء

تنتج تحضيرات مستقلة متقاربة في الشروط، وتوثق درجات الحرارة وحجم اللقمة والوقت. إذا أبطأ التسجيل التناول فتغيرت حالة الطعام، يصبح هذا جزءاً من أثر البروتوكول الواقعي، ويجب تسجيله. يمكن أن تضيف الدراسة حالة تضبط وقت التناول لفحص جانب آخر من السؤال، لكن ذلك لا يمحو الفرق الأصلي ولا يسمح بعزل الانتباه وحده تلقائياً. لا توجد تجربة بلا شروط؛ المهمة أن نعرف شروط كل تجربة.

5. اختيار المتغيرات والتحليل

تحدد نتيجة أساسية واحدة مثل زمن التناول أو وصف النهاية أو تقييم الإعجاب بعد العينة. تُعرض المتغيرات الأخرى لتفسير التغير، لا لاختيار أفضل نتيجة بعد الفحص. ولا تقارن بيانات زمنية مفصلة بتقرير عام كأنهما مقياس واحد. إذا حللت اتفاق الطريقتين، يجب أن تتطابق التعاريف أولاً. تُراعى علاقات المتذوق والجلسة والتحضير، وتراجع دقة أداة التوقيت والبيانات المفقودة.

6. ما الذي قد يفند المقترح؟

إذا لم يظهر تغير مهم عملياً ضمن حدود عدم اليقين، فقد تكون كلفة التسجيل محدودة في هذا السياق. وإذا ظهر التغير فقط في غير المدربين، فقد يحتاج البروتوكول إلى تدريب مختلف لا إلى رفض شامل. وإذا اتسعت الحدود بحيث لا تسمح بالتمييز، فالنتيجة غير حاسمة. عدم ظهور فرق دال لا يثبت تكافؤ الطريقتين؛ اختبار التكافؤ يحتاج إلى هامش وخطة ملائمين قبل البيانات.

7. الاستخدام بوصفه مرجعاً

يصف التقرير ما يحدث عندما نقيس بهذه الطريقة، لا تجربة حسية مثالية خارج القياس. إذا كان القرار المهني يعتمد على بيانات آتية، فيجب توثيق أثر إجراء جمعها وفهم ما تخفيه. وإذا اختير التقرير اللاحق، فتذكر حدود التأخير والذاكرة. قوة هذا المقترح في إخضاع أداة التقييم نفسها للفحص، بدلاً من افتراض أن كل ما تسجله هو انعكاس مباشر وغير متأثر للطعام.

8. المراجع وحدود الاستناد

تدعم المراجع الخلفية المذكورة؛ أما البروتوكولات والحالات فهي مقترحات وأمثلة افتراضية، لا نتائج منسوبة إلى الدراسات السابقة.

P] Pineau, N., Schlich, P., Cordelle, S., Mathonnière, C., Issanchou, S., Imbert, A., Rogeaux, J. M., Etiévant, P., & Köster, E. P. (2009). Temporal Dominance of Sensations: Construction of the TDS curves and comparison with time-intensity. Food Quality and Preference, 20(6), 450-455. <https://doi.org/10.1016/j.foodqual.2009.04.005>

الاستناد: ملخص البحث وبيانات النشر؛ لم يُراجع النص الكامل.

H] Hall, L., Johansson, P., Tärning, B., Sikström, S., & Deutgen, T. (2010). Magic at the marketplace: Choice blindness for the taste of jam and the smell of tea. Cognition, 117(1), 54-61. <https://doi.org/10.1016/j.cognition.2010.06.010>

الاستناد: ملخص البحث وبيانات النشر؛ لم يُراجع النص الكامل.

9. بطاقة عمل مختصرة

الحقل	سؤال المراجعة	ما يُوثَّق
الهدف	أي تجربة تريد قياسها؟	وصف المسار أو الإعجاب أو الحكم.
التدخل	ماذا يغير التسجيل؟	الانتباه والإيقاع والواجهة والتوقيت.
الاستنتاج	فرق أم تكافؤ أم عدم حسم؟	نتيجة أساسية وهامش عملي وخطة مسبقة.

للاستشهاد: المعدراني، أحمد عصام (2026). «أثر المراقبة الحسية: هل يغير تسجيل الإحساس أثناء الأكل نتيجة التقييم؟». مقالة منهجية، الإصدار 1.0.

© 2026 أحمد عصام المعدراني. جميع الحقوق محفوظة، مع مراعاة الاستثناءات المقررة قانوناً.